

الإصابة في تمييز الصحابة

الزبير بن بكار وحدثني أخي هارون بن أبي بكر عن يحيى بن أبي قتيلة عن سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة عن أبيه عن عمه عبد الله بن عروة قال أَلَحَّتْ السَّنةُ عَلَى نَابِغَةِ بَنِي جَعْدَةَ فَدَخَلَ عَلَى بَنِي الزَّبِيرِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَأَنشَدَهُ ... حَكَيْتُ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَلَيْتُنَا ... وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتَحَ مَعْدَمٌ ... وَسُوَيْتُ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْحَقِّ فَاسْتَوَوْا ... فَعَادَ صَبَاحًا حَالِكُ اللَّيْلِ مَظْلَمٌ ... أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى تَجُوبُ بِهِ الدَّجَى ... دَجَى اللَّيْلِ جَوَابَ الْفَلَاةِ عَرْمَرَمٌ ... لَتَجْبِرَ مِنْهُ جَانِبَا دَعْدَعَتَ بِهِ ... صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانِ الْمَصْمَمِ فَقَالَ بَنِي الزَّبِيرِ هَوْنٌ عَلَيْكَ يَا أَبَا لَيْلَى فَإِنَّ الشَّعْرَ أَيْسَرَ وَسَائِلُكَ عِنْدَنَا لَكَ فِي مَالِ اللَّهِ حَقٌّ لِرُؤْيَاكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقٌّ لَشَرِكَتِكَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ فِي فَيْئِهِمْ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ فَدَخَلَ بِهِ دَارَ النِّعَمِ وَأَعْطَاهُ سَبْعَ قُلَاصٍ وَحَمَلًا وَخَيْلًا وَأَوْقَرَ الرِّكَابَ بَرًا وَتَمَرًا وَثِيَابًا فَجَعَلَ النَّابِغَةُ يَسْتَعْجِلُ وَيَأْكُلُ الْحَبَّ صَرَفًا فَقَالَ بَنِي الزَّبِيرِ وَيْحَ أَبِي لَيْلَى لَقَدْ بَلَغَ بِهِ الْجَهْدُ فَقَالَ النَّابِغَةُ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا وَلَيْتَ قَرِيشٌ فَعْدَلَتْ وَاسْتَرْحَمَتْ فَرَحِمَتْ وَحَدَّثَتْ فَصَدَقَتْ وَوَعَدَتْ خَيْرًا فَأَنْجَرَتْ فَأَنَا وَالنَّبِيُّونَ وَأَطَرُ التَّابِعِينَ وَقَدْ وَقَعَ لَنَا عَالِيَا مِنْ حَدِيثِ بَنِي الزَّبِيرِ مُوَافَقَةٌ قَرَأْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ بَنِ الْمُنْجِي بِدَمَشَقٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ أَنْبَأَنَا مَسْعُودُ بْنُ الْحَسَنِ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ السَّمْسَارُ أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ خَرِشَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا الزَّبِيرُ بْنُ بَكَارٍ بِهِ بِتَمَامِهِ وَأَخْرَجَهُ بَنِي جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ عَنْ بَنِي أَبِي خَيْثَمَةَ وَأَخْرَجَهُ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْأَغَانِي عَنْ بَنِي جَرِيرٍ وَأَخْرَجَهُ بَنِي أَبِي عَمْرٍ فِي مَسْنَدِهِ عَنْ هَارُونَ وَأَخْرَجَهُ بَنِي السَّكَنِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْمَاطِيِّ وَالطَّبْرَانِيِّ فِي الصَّغِيرِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْفَهْمِ وَأَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ حَرَمِيِّ بْنِ الْعَلَاءِ ثَلَاثَتُهُمْ عَنِ الزَّبِيرِ فَوْقَ لَنَا بَدَلًا عَالِيَا وَأَخْرَجَ أَبُو نَعِيمٍ عَنِ الطَّبْرَانِيِّ طَرَفًا مِنْهُ